**"بحـث عـلمي تربوي "**

*5-التمايز في الصف الدراسي*

*6-الدمج التربوي*

*7-التربية الأخلاقية*

*8-الإنتقال*

**1-التمايز في الصف الدراسي :**

**قال الله تعالى : ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين**

مما لا شك أن **لكل صف دراسي بصمة تميزه عن الصف الأخر** ويرجع هذا الإختلاف لما قد يتبع من استراتجيات مختلفة وطرق تعلم يكيفها المعلم مع الطلاب وفقاً لطرق تفكيرهم واختلاف مستوياتهم لذلك يعد التمايز داخل الصف أكبر تحدي للمعلم أثناء تأدية مهمته .

الكثير من المعلمين يجلسون بالساعات للإعداد للدرس ،ولكن هذا ليس له علاقة بالتمايز،**فالتمايز هى طريقة التفكير**،وليست قائمة التخطيط المسبقة،فالعدل بين الطلاب لايعني دائماً أن يتعامل الجميع بالمثل،ولكن يكون بالتعامل مع كل منهم حسب نمط تفكيره،وهو ما يجب على المعلم إداراكه،فترك الحرية للطلاب أحياناً لإختيار المجال طريقة من طرق التمايز،فمثلا عندما أطلب من الطلاب كتابة مقال عن الملابس مثلاً،فليس شرطاً كل الطلاب تكتب عن نفس الموضوع فمنهم من سيحب أن يكتب في موضوع آخر،إذن فهدفي هو أن يتعلم الطلاب كيف يكتبون المقال وليس هدفي الكتابة عن الملابس عن الملابس إذن فمن هنا نستطيع أن نغير في المحتوى حسب طريقة تفكير الطالب وتعلمه،لذلك فهدف الاول للتمايز هو ما هى أهداف التعليم وما هى افضل الطرق لتحقيقها مع الطلاب المختلفين في أنماط تعلمهم،وطرق تعلمهم وقدراتهم وخلفياتهم ،ويجب تقبل التنوع والاختلافات بين الطلاب واعتباره ميزة حتى أستطيع أن أتعامل كمعلمة مع الأمر.

قبل أن نبدأ في شرح نظرية التدريس المتمايز لابد لنا وأن نكن على وعي بأن التدريس المتمايز لا يعني أن نبسط المعلومات الجديدة للطلاب ولكن نعني به أن تتدرج المعلومة وتتنوع المهام بحيث يناسب طبيعة كل طالب ومستواه ،إذن هدف تطبيق نظرية التمايز هو رفع مستوى الطلاب وتحقيق العدالة بين الطلاب في عملية التعلم.

**بعض من أهداف التدريس المتمايز المهمة :**

من أهداف التدريس المتمايز كما ورد في (الحليسي، 2012؛ الطويرقي ، 2013) متمثلة في الآتي:

1-  تطوير مهمات تتسم بالتحدي والاحتواء لكل طالب.

2-  توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.

3-  الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلاب.

4-  توفير الفرص للطلاب للعمل وفق طرف تدريسية مختلفة.

5-  يعمل على تحقيق الدرجة القصوى من التعلم لجميع الطلاب مراعيًا مختلف أنماط التعلم والميول والقدرات والاتجاهات

**الافتراضات التي يقوم عليها التدريس المتمايز**

ذكر عطية (في الحليسي، 2012، 57) مجموعة من الافتراضات التي يقوم عليها التدريس المتمايز منها:

1-  عدم قدرة المعلمين على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع الطلاب باستخدام طريقة واحدة في التدريس.

2-  عدم وجود طريقة تدريس واحدة مناسبة لجميع الطلاب.

3-  أن التدريس المتمايز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب لأنه يقوم على أساس تنويع الطرق والإجراءات والأنشطة الأمر الذي يمكن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات والنشاط الذي يلائمه.

هناك مجموعة من الخطوات التي يمكن من خلالها تطبيق وتنفيذ التدريس المتمايز يمكن إجمالها في الآتي(الحليسي، 2012):

1- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة لكل طالب وذلك من خلال الإجابة على الآتي :

أ-ماذا يعرف كل طالب؟

ب- ماذا يحتاج كل طالب؟

فالمعلم حين يحدد الإجابة على ذلك فإنه يحدد أهداف التدريس والمخرجات المتوقعة ويحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.

2- يختار المعلم الاستراتيجيات الملائمة لكل طالب أو مجموعة ،والتعديلات التي يضعها لجعل هذه الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع.

3-يحدد المهام التي سيقوم بها كل طالب لتحقيق أهداف التعلم.

4- إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.

**تحديات تطبيق التدريس المتمايز**

من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التدريس المتمايز (شواهين،2014،38):

1- ضعف المعلم في معرفة محتوى الكتاب ،فهذا النوع من التدريس يحتاج لمعرفة أكثر من أجل التوسع والتعمق.

2-  عدم أمتلاك المعلم لمهارات الصف التي تحتاجها استراتيجية التدريس المتمايز.

3- عدم إلمام المعلم بطرق تطبيق التدريس المتمايز.

4-عدم مناسبة غرفة الصف ،أو أن الوقت غير كافي،أو ضعف في الإمكانيات.

5- عدم وجود القناعة الكافية لدى المعلم حول أهمية التدريس المتمايز في التعليم.

أخيرًا، نجد أن التدريس باستخدام استراتيجية التدريس المتمايز هو استجابة منطقية لمواجهة تباين وتمايز الطلاب في الفصل الواحد، ليناسب اختلافهم ، ومحاولة تقديم حل لرفع المستوى التعليمي بشكل عام لجميع فئات الطلاب دون تمييز،ولذا من المهم أن يدرك جميع الأطراف ذوي العلاقة أهمية مشاركتهم لنجاح تطبيق التدريس المتمايز سواء كانوا معلمين،أو طلابا،أو أولياء أمور،أو قادة في العملية التعليمية.

**فلفسة التمايز المتبعة في القسم :**

من المسلم به أن التمايز يجب أن يراعي الفروق الفردية والحالات الخاصة والموهوبين و المتفوقين أيضاً،ومن خلال ملاحظتي للخطط الدراسية المختلفة لاحظت أن الخطط تراعي التمايز بين الطلاب وتراعي المستويات المختلفة وكان ذلك واضحاً من خلال الأنشطة المتدرجة والمتنوعة بين الطلاب،ولكنها كانت مرتكزة على اختلاف الطلاب في المستويات الفكرية ،وهذا ليس خطأ لكن لكن طالب دماغ يختلف تفكيرها من طالب لأخر،وعلى ذلك لا تطرق أي من الخطط لهذا الفكر وقد يرجع ذلك لعدد الطلاب في المدرسة،أو ضعف الإمكانيات بعض الشئ فمثلا صعب توفير وسائل تحاكي كل طرق التفكير المختلفة السمعية والبصرية والـخ . ولكن الجدير بالذكر أن المدرسة تهتم بتوفير ذلك للحالات المسجلة خاصة .

يجب أن يحدد الأنشطة الخاصة بالموهوبين وفقاً لخطة محكمة،حيث يجب أن يعمل النشاط على تطوير جزئية ما مع هؤلاء الطلاب،لقد راعت الخطة المدرسية للطلاب أنشطة تواجة صعوبات التعلم وأنشطة تواجة الفروق الفردية وأنشطة مناسبة للطلاب الحالات الخاصة ولكن لم تراع أنشطة تلائم بما يكفي دماع وذكاء الموهوبين لم توضح ما النشاط الخاص بهم ولم تحدد الهدف من هذا النشاط .

لاحظت أيضاً أن استراتجية نظرية التمايز في المدرسة تتطبق من خلال التعلم التعاوني، ولكن استشعرت أن التعلم قد يكون ممل أحياناً فهي نفس الطرق تتبع يومياً ،كان يجب على المعلمة أن تتعرف على أنماط التعلم المختلفة مع كل طالب بحيث أنها من خلال الأنشطة المختلفة تحاول أن تطبق ذلك مع الطلاب.

**ملاحظة حصة المعلمة منال**

أتضح لي من خلال خطة درس المعلمة منال أنها نوعت في الأنشطة حسب الفروق الفردية وراعت ،وتجاهلت أيضاً نشاط خاص للطالب الموهوب،وعندما ناقشتها في ذلك قالت أن الطلاب لديها كلهم في مستوى قريب من بعضهم البعض ولا يوجد من يستطيع أن يخرج عن المألوف في صفها،ولكن كنت ضدها في هذا الرأي فمن خلال ملاحظتي لأداء طلابها الأنشطة كان هناك طالب اسمه حاتم هو مُدمج ضمن مجموعة المتفوقين لكنه أثناء تنفيذ النشاط خرج عن المألوف وألف قصة قصيرة مستخدما حروف الجر،وهذا ما لم تطلبه المعلمة لذلك قيمت أن المعلمة منال لم تكن على وعي كاف بالطلاب الذي تدرسهم من حيث مستوى ذكائهم والخلفية الخاصة ،وأن طالب مثل حاتم كان يجب عليها أن تنتبه له وتراعية بأنشطة مختلفة حتى يطور مهاراته

**ما سأقوم بتنفيذه في صفي**

بعد أن أدون ملاحظاتي مع كل طالب على حده وأتعرف على نمط التعلم الخاص يجب أن أراعي هذا في الأنشطة المقدمة إليه بخطة واضحة هدافها الأول والأخير التركيز على تطور الطالب وليس فقد يكون هدفي هو أن يتحقق الهدف العام للحصة ولكن هدفي تطور الطالب نفسه،سأعزز الطلاب بأنشطة خارج الصف أيضاً تلائم نمط تعلمه،كأن أطلب من الطالب المحب للتمثيل أن يمثل حوار مع زميله في الشارع عن الموضوع وتصوير ذلك .

**2-الدمج التربوي :**

**إذا لم تختلط بالآخرين ستنحصر خبراتك وأهدافك وحتى طرق تفكيرك متكونة في حدود ضيقة غالباً لمن هم حولك فقط.**

ونحن هنا نقصد بالدمج التربوي إعطاء **ذوي الهمم** بشكل خاص الفرص المتساوية مع الطلاب الآخرين في التعلم عن طريق دمجهم في الفصول العادية.

وقبل أن نذهب للتحدث عن كيفية دمج ذوي الهمم فعلينا أولاً أن نحدد أنواع الإعاقة وأهداف الدمج التربوي :

1-إعاقة حركية،وهى عدم قدرة الطالب على الحركة،بشكل جزئي أو كلي .

2-الإعاقة الحسية وهى تشمل

الإعاقة السمعية ( فقد للسمع بشكل جزئي أو كلي )

الإعاقة البصرية(فقد البصر بشكل جزئي أو كلي )

الإعاقة النطقية (فقد النطق بشكل جزئي أو كلي )

3-الإعاقة العقلية ( إنخفاض مستوى الذكاء ) كمثال عليها الطلاب ذوي إعاقة متلازمة داون

قد يتعلق سبب هذ االنوع من الإعاقة بسبب وراثي أو بيئي،ونستطيع ملاحظة الطالب ذوي هذا النوع من الإعاقة من خلال ظهور بعض الإضطرابات السلوكية والنفسية أحياًنا في تصرفاته وعدم قدرته على إنجاز عملين في آن واحد وأيضاً التصرفات الطفولية التي يقوم بها الطلاب التي لا تناسب عمرهم .

- الإعاقة الذهنية ( وهى تخص طلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم )4

سببها اضطرابات في وظائف المخ العليا بحيث تتمثل في عدم القدرة على التركيز أو استرجاع المعلومات يشعر المصاب بعدم قدرته على التحصيل

**أهداف الدمج التربوي لذوي الهمم:**

1-إتاحة الفرص للجميع بدون إستثناء للحصول على فرص تعليم متكافئة .

2-إتاحة الفرص لذوي الإعاقة بالإنخراط في المجتمع كي لا يكون إنعزالهم كعبء نفسي عليهم .

3-التخفيف على الأهالي بحيث أنهم سيجدون فرص تعلم متكافئة لأولاهم ذوي الإعاقة

ومن هنا يجب على كل معلم أن يتطلع على الملف الخاص بالطلاب ذوي الهمم ومعرفة نوع إعاقتهم بحيث يختار طريقة التعلم الخاصة بهم،وذلك من خلال التواصل مع مسؤل الحالات الخاصة في المدرسة ،ويجب أن يتواصل المعلم مع أولياء الأمور والمناقشة معهم وأخذ القدر الكافي من المعلومات عن الطالب التي تساعد المعلم في وضع خطته.

من خلال **مناقشتي لمسؤل ذوي الإحتياجات الخاصة في المدرسة** لاحظت أن المدرسة توفر الإستعدادات الكاملة لذوي الإعاقة من خلال الآتي :

1-سُلم مجهز لهم ومصعد مخصص لهم كي ينتقلون بسهولة بين الفصول .

2-هناك مساعدين لهؤلاء الطلاب يساعدونهم في الإنتقال وخاصة الطلاب الجدد في المدرسة .

3-لاحظت أن المدرسة تدمج هؤلاء الطلاب في فصول تناسب حاجتهم فمثلا فصولهم قريبة من دورة المياة .

4-وأيضاً يوجد غرفة خاصة لهم في عيادة المدرسة مجهزة لإستقبال أي طارئ

**ومن خلال متابعتي لحصة زميلتي وفاء**

المعلمة وفاء لديها طالب حالة خاصة في الصف السابع اسمه كيفن طالب غير عرب يدرس اللغة العربية لديه إعاقة (متلازمة داون) ، أثناء حصة زميلتي وفاء أعطت له نشاط ورقي فيه بعض الصور للتوصيل فقط ولم تتابعه خلال الحصة الدراسية وأثناء متابعتي لكيفن لاحظت محاولته أن يجيب على هذا النشاط ولكن لم يستطع أن يفهم ما المطلوب منه لأن المعلمة لم تنبهه وفي أخر الحصة سألت المعلمة هل حددتي طريقة تعلم كيفن فقالت لي هو تعلمه بصر أكثر ،ولكن ناقشتها أن النشاط كان ملائم ولكنه ضعيف فماذا لو أعطيتيه مجسمات ملموسة أو صور يركبها مع ما يشابهها ومن خلال قراءتي للملف الخاص بكيفن لاحظت أنه قام بالعديد من الإنجازات من قبل في مجالات مختلفة ،فعليه رأيت أن المعلمة وفاء حددت نوع إعاقة كيفن وطريقة تعلمه ولكنها كانت مخطئة في تحديد النشاط الخاص به.

**من الجدير بالذكر أن دولة الإمارات تهتم إهتماماً بالغاً بالطلاب ذوي الإعاقة** وقد نصت قانون خاص بهم حرصاً منها على حقهم في أخذ فرص متساوية في التعلم،كما في النص الآتي :

**ويعتبر**[**القانون الاتحادي رقم 29 لسنة 2006  بشأن حقوق المعاقين والمعدل بقانون اتحادي رقم 14 لعام 2009**](https://www.government.ae/-/media/Information-and-services/Education/Ar-Fed-Law-No-29-of-2006-on-the-rights-of-the-disabled.ashx?la=ar-AE)أول قانون يصدر في الدولة لحماية أصحاب الهمم، وينص القانون على الحقوق والرعاية، والفرص المتساوية لهم في مجالات التعليم، والرعاية الصحية، والتدريب والتأهيل، ويهدف إلى ضمان حقوقهم وتوفير جميع الخدمات في حدود قدراتهم وإمكاناتهم.

**تنص المادة 12 من ذات القانون على التالي:** "تكفل الدولة لصاحب الاحتياجات الخاصة فرصاً متكافئة في التعليم في كافة المؤسسات التربوية والتعليمية، والتدريب المهني، وتعليم الكبار والتعليم المستمر، سواءً ضمن الصفوف النظامية، أو الصفوف الخاصة مع توفير المنهج الدراسي بلغة الإشارة، أو طريقة برايل، أو بأي وسائل أخرى حسب الاقتضاء".



**3-التربية الأخلاقية :**

**قال الله تعالى {ومن يتق الله يجعل له مخرجا} وقال {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} وقال رسول الله {لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه} الآيات والأحاديث الشريفة تويجهات السلوك فيها واضحة وضوح الشمس وكل ما نلتزم بها سنشعر بأن أنفسنا راقية ومترفعة عن شهوات الدنيا الكاذبة.**

**ليست الأمراض في الأجساد ولكن في الأخلاق فإذا رأيت سيئ الخلق فإدع له بالشفاء واحمد الله الذي عفاك مما ابتلاه**

إن التربية الأخلاقية تعني توجيه سلوك الطلاب لما هو مقبول وانفارهم من المرفوض،حتى يخرج لنا نتاج عقول واعية ونفسيات متساوية وغير مريضة

**منهج التربية الأخلاقية في الإمارات:**

يتضمن برنامج التربية الأخلاقية في الإمارات أربع ركائز رئيسية وهى الشخصية والأخلاق،الفرد والمجتمع،التربية المدنية ،التربية الثقافية وسيتم تدريس المنهج في المدارس من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر ويهدف البرنامج إلى ترسيخ مفهوم المساواة ووالتسامح والصدق وقيمة الروابط الأسرية والصداقات كي نصل في النهاية لشخصية متزنة نفسية ومرنة وواعية.

**مبادرة دولة الإمارات**

والتي تسعى إلى:  إن شعب الإمارات شعب طموح وواثق، واتحاد قوي،  واقتصاد تنافسي ونوعية حياة جيدة في بيئة سخية ومستدامة

تهدف هذه المبادرة إلى إعداد رأس مال بشري مثقف ومواطنين متسامحين قادرين على الحفاظ على الانجازات الاقتصادية والثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة في المستقبل

**حددت وزارة التعليم الاحتياجات لهذا المشروع كما يلي**

أولا: لإدامة سمات المجتمع المتميزة المتمثلة في التسامح والانفتاح والقبول واحترام الآخر التي تطورت على مدى العقود القليلة الماضية  
ثانيا: للحفاظ على وغرس الاعراف وتقاليد الأمة وتراثها وقيمها وأخلاقها الفريدة من نوعها، والاستفادة من خزائن حكمتها الأخلاقية – التاريخ والفن والأدب والقصص  
ثالثا: تعزيز سبل تعامل شباب دولة الأمارات العربية المتحدة مع مزيج الثقافات والمعتقدات التي تتعايش في البلد. وإعدادهم لاتخاذ قرارات سليمة أخلاقياً والتعامل مع التحديات التي ستنشأ حتماً من هذا الخليط الأستثنائي من القيم والآراء والأيديولوجيات  
رابعا: تعزيز النجاحات التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مجالات تنمية رأس المال البشري من خلال إعداد أجيال من الشباب المسؤول والمرن الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته ويمكنه المساهمة بشكل منتج في مجتمعه بالإضافة إلى المساهمة في استدامة الجهود

**نظام تطبيق التربية الأخلاقية في مدرستي**

تدرس التربية الأخلاقية كمادة منفصلة لها كتاب منفصل وحصص منفصلة .

**حضور حصة التربية الأخلاقية للمعلمة ( نمريتا )**

مما لاحظته جيداً في حصة مادة التربية الأخلاقية أنها لديها أهداف واضحة تلائم مختلف الثقافات والديانات والخلفيات البيئة كانت المعلمة هدفها هو أن تعزز قيمة كظم الغيظ عند الغضب ولاحظت أنها تعرض عليهم بعض النصوص المقروءة المختلفة وتتناقش معهم في بعض السلبيات والإيجابيات ولكن ما كنت أفضل أن يكون هو أن تشتمل الحصة على شواهد حقيقية وليست افتراضات .

**رأيي في كيفية تدريس مادة التربية الأخلاقية**

مما لاشك أنها خطوة رائعة وخاصة أن تدريس اللغات الآخري قد لا يتيح للمعلم أن ينبه الطالب طيلة الوقت فجيد أن تكون هناك مادة تناقش ذلك بشكل واضح ومفصل وتركز على ما هو مرغوب وما هو مرفوض ،تعديل السلوك وتوجيهه في حصص المواد الأخرى غالباً ما يكن هدفه تغير مسار أو دماغ الطالب نحو هدف الحصة وليس تعديل سلوكه وارساخ الضوابط الأخلاقية في نفسه ،ولكن لو كان تدريس هذه المادة يقوم على المواقف الحقيقة بالرجوع للتاريخ والإستشهاد من القرآن والسنة كانت ستكون ملمة أكثر ولكن لاحظت معظم الناقشات تدور حول الافتراضات .

إن تدريس التربية الاخلاقية بصورة منفصلة أفضل لأنه سيعطي مجال أوسعع للأهداف والنقاشات ولكن من الصعب أن كل مادة في المدرسة تتطرق لجزء من التربية الأخلاقية في محتواها إذا قلنا أننا نستطيع ذلك في مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية لكن لا نستطيع في الفيزياء والكمياء كل ما نستطيع عمله هو توجيه السلوك الخطأ للطالب أثناء الحصة أو تعزيز السلوك الجيد

أنا أدرس مادة اللغة العربية لغير الناطقين بها ومن خلال محتوى الدروس التي نقدمها من السهل علينا توجيه بعض السلوكيات على سبيل المثال نعطي فرص للطالب دائما أن يبدئ رأيه في بعض النقاشات والتي بدورها تبين طبيعة تفكير الطالب التي تفيد المعلم في توجيه سلوك الطالب وأيضاً من خلال القصص التي يقرأها الطلاب ونتناقش فيها مع الطلاب في الصف الدراسي وغالباً تحتوى القصص على مواقف ترتب تفكير الطالب وترسخ فيه الأخلاق الجيدة وتنفره من الأخلاق السيئة ،أنا أضمن انخراط الطلاب في المادة من خلال مناقشتهم في مواقف حياتيه مختلفة أو أطلب منهم تمثيل وتسجيل مواقف تشابه ما ورد في القصة والمبدأ الذي أريد ترسيخه في نفوس الطلاب .



**4-الإنتقال**

الإنتقال هوعملية نقل تحرك الطلاب من سنة دراسية إلى التي تليها،ويتم ذلك بسهولة وفقاً للبيانات التي لدى كل طالب في المدرسة ،أما بالنسبة للطلاب الجدد فلكل مدرسة موقع إلكتروني وايميل ورقم هاتف يتم من خلالهم الطالب الجديد التواصل لتسجيل معلوماته مثل اسمه بالكامل ،ايميلات أولياء الأمور وأرقم هواتفهم،ثم تبدأ المدرسة في دعوات أولياء الأمور إلى المدرسة كي تُجري اختبار تقيمي أولي للطالب،ومن خلال التقييم يتم سؤال أولياء الأمور عن حالة الطالب الصحية والهل يعاني من أي نوع من الإعاقات وعندما يتم قبول تسجيل الطالب تطلب المدرسة من أولياء الأمور إكمال المستندات التي ستوضح في ملف الطالب وهى صور من شهادات ميلاد الطلاب ،البطاقة الهوية الخاصة بهم،تقارير خاصة بذوي الإعاقات أو الحالات الخاصة من الجهات المسؤلة ،ومن ثم يتم تسجيل الطالب في المدرسة وفقاً للبيانات المقدمة

**سياسة الانتقال في مدرستي**

تقوم إدارة المدرسة ببعض الترتيبات لعملية الانتقال بين الفصول فأولاً ترسل إيميلات لأولياء الأمور بصف كل طالب لكن لا تفيد المدرسة أولياء الأمور بأي معلومات أخرى مثل كم سيكون عدد الطلاب في نفس الصف أو أسماء الآخرين الموجدين في الصف ،لكن المدرسة تكفل لأولياء الأمور الحق في طلب تغيير أبنائهم من صف لآخر بأن هناك فرصة لتغير صف الطالب إذا كان يعاني من أي مشكلة في الصف الذي هو مسجل فيه ،وترتيب المدرسة اجتماعات لأولياء الأمور ثلاث مرات في العام أساسية وهناك فرصة لأولياء الأمور لو هناك أي طوارئ أو أمور مستعجلة للنقاش .

هذا بالنسبة للطلاب الجدد لكن بالنسبة للطلاب الموجدين بالفعل في المدرسة،تأتي عملية نقلهم بسلاسة أقل من الطلاب الجدد.

**انتقال الطلاب بين صفوف نفس المرحلة**

فيجب أن تراعي المدرسة حسب التقارير الواردة مثلا من بعض المعلمين عن سلوكيات الطلاب،بحيث يجب مراعاة الأخذ بذلك في ترتيبات الفصول الجديدة،وقد يكون الأمر أبسط منه عن انتقال الطلاب بين مرحلة وأخرى

انتقال الطلاب ما بين مرحلة وأخرى

من المسلم به ان يراعى اختيارات الطلاب للمواد المختلفة في أثناء تقسيهم في الفصول في الصف الدراسي ولكن تكمن المشكلة هو انتقال الطلاب بين مرحلة من المرحلة الإبتدائية والمرحلة الثانوية أو تهيئة طلاب الثانوية في الإنتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة فعلى الرغم من أهمية الأمر وقد يؤثر بشكل ما سلبي على الأولاد إلا أن المدرسة لا تتطرق لأي خطة تعالج هذا الأمر

وأرى أنه يجب على المدرسة توعية المدرسين في مرحلة الثانوي ببعض وليس كل الطلاب الذين لديهم ظروف خاصة في التعامل أو تنظم اجتماعات بين معلمين المدرسين في الثانوي والإبتدائي كي يرتبوا ذلك سوياً بتنسيق من الإدارة المدرسية

وأيضا يجب على المدرسة في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي أن تركز على منح الأولاد فرص في البداية للتعرف على النظام في المرحلة الثانوية وتخصيص حصة مثلا في كل يوم يسمح فيها للطلاب بممارسة أنشطة مختلفة مثل ( اللعب على الأجهزة الذكية،القراءة – لعب كرة القدم – الرسم ) لحين يشعر الطلاب في المرحلة الجديدة بأنهم متألفين مع المكان الجديد والمرحلة الجديدة

ومن الممكن أيضاً تفريد على الأقل فصول للطلاب الجدد في المدرسة الذي لم يدرسوا في أي من مدارس الدولة من قبل فيجب تفريدهم حتى يتعرفون على ماهيتة كل مادة ونظامها ونظام المدرسة ومن ثم يتم دمجهم العام التالي مع الطلاب العاديين

كما تلجأ بعض المدارس لعملية انتقال الطلاب بين الفصول أثناء اليوم الدراسي كي لا يشعر الطلاب بالملل بالجلوس طوال الوقت في الصف لكن هذا لا يطبق في مدرستي وجاءت هذه التجربة الفشل الزريع عندما حاولت الإدارة تطبيقها نظراً لصغر المدرسة وعدد الطلاب في الفصول فكان الإنتقال يسبب عرقلة سير الطلاب وتأخيرهم عن الحصص فرجعت المدرسة لتطبيق النظام القديم وكنت أرى أنه على المدرسة أن كان يجب على المدرسة قبل التفكير في هذه الفكرة التي أخذت من الوقت كثيراً أن تراعي ذلك قبل البدء في التجربة،وأرى أنه لا مجال لحل تلك المشكلة إلا بإنشاء مبنى جديد في حدود المدرسة يسع العدد الكبير للطلاب ويسمح لهم بالتحرك في مساحة أوسع وعلى الرغم أن هذه الفكرة قد تكون شبه مستحيلة إلا أن هذا الحل الوحيد من وجهة نظري.

المراجع :

قرآن الكريم.

الحليسي، معيض حسن (2012) أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى. مكة المكرمة. كلية التربية.

سالم ،حمد عبد العظيم ،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،التوجيه التربوي، الفروق الفردية مفهومها وكيفية مراعاتها.